بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سئل شيخ الاسلام الرباني
تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام رحمه الله تعالى وذلك في سنة ثمان
وتسعين وستمائة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهو
جواب عظيم النفع جدا فقال السائل ما قول السادة الفقهاء ائمة الدين
في آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله ثم
استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك
من الآيات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب
بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه
في النار الى غير ذلك وما قالت العلماء وليبسطوا القول في ذلك
ماجورين ان شاء الله تعالى فاجاب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله
الله ورسوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون
على هدايتهم ودرايتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا
الباب وغيره فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى
ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط
العزيز الحميد وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا
منيرا وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي
اخرج

اخرج به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا
فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله
والى سبيله باذنه على بصيرة وقد اخبر الله بانه اكمل له ولامته
دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان
بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ولم يميز بين ما يجب لله من الاسماء الحسنى
والصفات العلى وما يجوز عليه وما يمتنع عليه فان معرفة هذا اصل الدين
واساس الهداية وافضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته
النفوس وادركته العقول فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول
وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا
ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل
شيء حتى الخراءة وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها
بعدي الا هالك وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان
حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه
لهم وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه
علما وقال عمر بن الخطاب قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم
حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري ومحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)